ضعيف قليل الاستعمال والثاني ان التسبب الكامل على التاكيد هاهنا
معدوم في صورة النزاع فامتنع القياس وبيانه ان ضمير المجرور ليس له
منفصل يمكن تاكيده به فكذلك اكثر بالمرفوع لعروض على منفصل
يؤكد به المجرور وان وامثال ضمير المنصوب فانما اكد بالمرفوع لانه لو
اكد بالمنصوب المنفصل لحمل على البدل لا على التاكيد فارادوا الفصل
بينهما بان جعلوا البدل بضمير المنصوب والتاكيد بضمير المرفوع وهذا
معدوم في صورة النزاع فامتنع القياس لوجود الفارق ه حجة
المبرد ان الضمير بعد لولا لا يخلوا اما ان يكون ضمير المرفوع او ضمير المنصوب
او ضمير المجرور لا جائز ان يكون ضمير المرفوع لانه ليس من صيغه ولا ضمير المنصوب
لعدم الناصب ولا ضمير المجرور لعدم الجار وضعف الاستعمال لان دعوى
كون لولا حرف جر على خلاف الاصل ه ودعوى الاستعارة على خلاف الاصل
ايضا فلا يبنى عليهما ابواب العربية بل ينقطع محافظا بابه ه ويدل على ذلك عدم
اطراده في كلام الفصحاء ولذلك لم يرد به التنزيل ه واما الضمير بعد
عسى فمثل يوجهه بانه في موضع النصب لامكان اضمار اسم عسى وان كان
قليلا ايضا وهذا ضعيف لوجهين احدهما انه لم يتقدم في الابيات المذكوره
شيء يكون عود الاسم عليه والثاني ان الخبر قد يذكر معها في قولك عساك
ان تفعل كذا فامتنع كون الكاف الخبر ولان الخبر محط الفائده ولا فائده في
هذه الضماير من غير بعد ان اخبارها واما لولا فقد تقدم ما يدل
على صحة كونها حرف جر **البحث الثامن في نون الوقايه**
مع يا المتكلم وتسمى نون العماد ايضا لاعتماد الكسره عليها وهذه النون
تدخل في الحروف المبنيه على الفتح وقد ذكرناها والحروف المبنيه على السكون
والاسما المبنيه على السكون ايضا فاما دخولها مع الافعال فانها تلزم لازمة
في الماضي نحو اكرمني واعطاني وفي المضارع العاري عن نون الاعراب نحو يكرمني

ويعطيني وانما دخلت هذه النون ليمنع الكسر عليها ويبقى اخر الفعل على حركته
الاعرابيه او البنائيه ولان الفعل لا يدخله الكسر لغير التقا الساكنين
واما الاسما فلم يحتج اليها لجواز دخول الكسر فيها ولشدة اتصال
المضاف بالمضاف اليه لم يجعل بينهما فاصل بخلاف الفعل والمفعول ه وانما لزم
الكسر قبلها لانه لو فتح لالتبس الغايب بضمير كلمني لو قلت عن لهجتها فليس صيغة المفرد
بغير المفرد ه ولو ضم ما قبلها لثقل واو اوخرج عن صيغة ضمير المتكلم ه
وانما دخلت في ارضني وان كانت الكسره في التا تغني عن الاتيان بنون الوقايه
لوجهين احدهما حملا على المذكر في ارضني ه والثاني لئلا يعتقد ان اليا
نشات من كسرة التا وليست بضمير ه واما اذا كان في الفعل نون
الاعراب كقولك في الامثله الخمسه تكرمني وتكرمونني فالاجود الاتيان بها
محافظه على حركة نون الاعراب لئلا يؤدي الى كسر النون المفتوحه ه
واما نون التثنيه وان كانت مكسوره فلانها عوض عن الضمه في يكرمني
وقد ثبتت نون الوقايه معها فكذلك مع ما هو عوض عنها ه وقد جا
فيها الحذف كراهة اجتماع المثلين والصحيح ان المحذوف نون الوقايه معها
فكذلك مع ما هو عوض عنها ه وقد جا فيها الحذف كراهة اجتماع المثلين
والصحيح ان المحذوف نون الوقايه لا نون الاعراب لوجهين احدهما ان نون
الاعراب تدل على رفع الفعل ولا تحذف الا لناصب او جازم وهو حق فما جعل
المعنى الذي دخلت لاجله والثاني ان الثقل نشا من الثانيه فهي احق
بالحذف لذلك وعلى هذا اذا حذفت الثانيه كسرت نون الاعراب وان كانت
مفتوحه لاجل اليا ه وقيل المحذوف نون الاعراب لوجهين احدهما انه قد ثبت
ملازمة نون الوقايه لها فهو احق الثبوت والثاني انها قد جات محذوفه
في قول الشاعر كل له نية في بغض صاحبه بنعمة الله نقليكم
وتقلونا والاصل تقلوننا والثانيه لا تحذف لانها بعض الضمير وهو لا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)